رفعت إبراهيم البدوي

نقطة اللاعودة

يتواصل الاهتمام الدولي بزيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى موسكو، والتي اعتبرها الغرب دعماً صريحاً للرئيس الروسي فلاديمير بوتين في حربه ضد أوكرانيا، خصوصاً بعد إصدار المحكمة الجنائية مذكرة توقيف بحق الرئيس الروسي بوتين.

ليس من قبيل المصادفة اختيار الرئيس الصيني موسكو وجهته الأولى بعد إعادة انتخابه للمرة الثالثة كرئيس للصين ومنحه ثقة الحزب الشيوعي، خصوصاً أن الزيارة إلى موسكو، جاءت بعد تحقيق شي جي بينغ إنجازاً تاريخياً، عبر رعاية الصين إعادة العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران.

على الرغم من إعلان الصين عن مبادرة لإنهاء الحرب الدائرة في أوكرانيا، إلا أن الغرب عموماً وأميركا على وجه الخصوص، رأت في الزيارة مؤشر بالغ الأهمية، على مغادرة الصين منطقة الحياد المفترض، ليس في الحرب الدائرة في أوكرانيا فحسب، بل واقتحامها منطقة النفوذ الأميركي في الشرق الأوسط.

وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، أعرب صراحة عن قلق بلاده البالغ إزاء زيارة الرئيس شي إلى موسكو، معتبراً أن الزيارة شكلت دعماً صريحاً من بكين لموسكو بالحرب الدائرة في أوكرانيا.

المتحدث باسم الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي صرح في وقت سابق قائلاً: إن الولايات المتحدة لا تريد وقف إطلاق النار في أوكرانيا لأن ذلك سيسمح لروسيا بالاحتفاظ بمكاسبها الإقليمية وبإعادة تجميع قواتها أو تجميد الخطوط في مكانها وهذا ما يعزز موقف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وفيما اعتبر الكرملين أن العلاقات الروسية الصينية وصلت إلى أعلى مستوى في تاريخهما، أكد الرئيس الصيني أن علاقات بلاده مع روسيا القائمة على شراكة شاملة وتعاون إستراتيجي، دخلت عصراً جديداً وتجاوزت كونها علاقات ثنائية، وباتت ذات أهمية كبيرة للنظام العالمي.

الرئيس شي اعتبر أن علاقة بكين بموسكو أصبحت أكثر من ضرورية، وذلك لمواجهة الهيمنة الأميركية الاحادية، وأعلن في خطاب ألقاه هذا الشهر قبل بدء زيارته إلى موسكو أن الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة تسعى إلى احتواء وتطويق وقمع الصين.

الرئيس شي لخص خلال وداعه لبوتين متانة أسس الاتفاق على المرحلة القادمة وعلى متانة العلاقة الصينية الروسية بالقول: «الآن هناك متغيرات لم نشهدها منذ ١٠٠ عام، وعندما نكون معاً، نستطيع أن نقود هذه التغييرات»، ليرد بوتين قائلاً: «أوافقكم الرأي».

ما قاله شي لبوتين، يؤكد أن القمة الروسية الصينية لم تقتصر على تبادل وجهات النظر المشتركة لمستقبل العلاقة وتطورها بين موسكو وبكين، أو لمجرد البحث في المبادرة الصينية لإنهاء الحرب في أوكرانيا، بيد أن القارئ بين السطور والباحث والمدقق، سرعان ما يكتشف أن القمة بين الرئيسين، وضعت حجر الأساس وأقامت الأسس التي سيشيّد عليها النظام العالمي الجديد.

التاريخ علمنا أن كتابة وصيانة مبادئ أسس النظام العالمي، هي من حق المنتصر في الحرب، وإذا كانت المتغيرات التي تكلم عنها الرئيس الصيني، والتي لم يشهدها العالم منذ ١٠٠ عام، مؤكداً في الوقت نفسه على قيادة تلك المتغيرات بالتكافل والتضامن مع بوتين، فهذا له تفسير واحد وهو ممنوع هزيمة روسيا وبوتين شخصياً، في حربه على الهيمنة الأحادية لأميركا، وذلك لضمان قيام وصيانة مستقبل جديد.

إن نظاماً عالمياً جديداً لا يعني بالضرورة الحرب وإعلان الرابح من الخاسر، فحين نتحدث عن النظام جديد، فذلك يوجب علينا وضع تصور واضح للقيام بإصلاح النظم والمبادئ والقوانين التي وضعتها الولايات المتحدة الأميركية، إبان انتهاء الحرب العالمية الثانية، وذلك لضمان إدارة المحافل الدولية، حسبما تقتضي مصالح أميركا فقط، ولاسيما مجلس الأمن والامم المتحدة والبنك الدولي وقوانين العقوبات الدولية والخاصة، الأمر الذي جعل أميركا قادرة على التحكم بإدارة العالم كيفما شاءت.

كلام الرئيسين الروسي والصيني عن سعيهما لبناء أسس نظام جديد قائم على التعددية كاسر للاحتكار الأميركي الاحادي، يعني أن العالم أمام متغيرات جيوسياسية واقتصادية جوهرية كفيلة بتغيير الخريطة العالمية بل بتغيير وجه العالم.

إذاً، غطرسة واحتكار إدارة الولايات المتحدة الأميركية صارت آيلة للأفول، أما القوة التي يمكنها كسر الأحادية الأميركية فهي الصين، نظراً لما تمتلكه من قدرات اقتصادية وتكنولوجية ضخمة، لكن هذه القدرات ليست كافية وهي بحاجة إلى تحالف وثيق مع روسيا لضمان إدارة المتغيرات العالمية القادمة وحرصاً على التوازن العالمي المطلوب، وهو توازن لن يكون ممكناً إذا بقي محصوراً في منطقة شرق آسيا، أي بين الصين وروسيا، وهو بحاجة لأن يشمل منطقتي غرب آسيا والشرق الأوسط.

من هنا كان لا بد من وجود إيران في الدائرة المفتوحة، وذلك لضمان هذا التوازن العالمي الممتد من الصين إلى روسيا مروراً بإيران، ويبقى السؤال: ماذا عن الشرق الأوسط، خصوصاً تلك المنطقة التي تتشابك فيها المصالح الإستراتيجية المشتركة اقتصادياً وأمنياً ونفطياً بين كل من روسيا والصين وإيران؟

لقد قرأت المملكة العربية السعودية جيداً، تلك المتغيرات، وارتأت بأن مصلحتها الإستراتيجية لم تعد محصورة بالحليف التقليدي أميركا، لكنها تكمن بالشراكة مع دول الضامنة لقيام نظام عالمي جديد قائم على التعددية وتضم الصين وروسيا وإيران، فضمنت السعودية بذلك مقعداً لها ضمن هذه المجموعة، خصوصاً وبعد إعلان اتفاق بكين، الذي قضى بإعادة العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران وطي صفحة العداء بينهما.

ما شهدته سورية مؤخراً من قصف مباشر لقواعد القوات الأميركية الموجودة في شرق الفرات وحقول النفط السوري، يدخل في إطار الرسائل السورية الإيرانية المشتركة، والموجهة لأميركا وبتشجيع روسي ضمني، مفادها أن القرار قد اتخذ لإنهاء الاحتلال الأميركي للثروات وللأرض السورية، وان التغول الأميركي في طور الأفول، وأن المعادلة قد تغيرت، وأن تغيير الموازين يبدأ من سورية، والمعادلة الجديدة لن تكون في مصلحة بقاء الوجود الأميركي في سورية والمنطقة.

إذا كانت رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة، فإن رحلة النظام العالمي الجديد المتعدد الأقطاب قد بلغت نقطة اللا عودة.

حوّل «الهول» إلى أكاديمية للفكر التكفيري

الاحتلال الأميركي يواصل نقل الدواعش إلى الشريط الحدودي مع العراق

أكد الخبير الأمني العراقي عدنان الكناني أمس أن قوات الاحتلال الأميركية تقوم بنقل مسلحي تنظيم داعش الإرهابي من الجانب السوري إلى الشريط الحدودي مع العراق، مبيناً أن تلك القوات تمنع أي جهود لمراقبة تلك التحركات المريبة.

ونقلت وكالة «المعلومة» العراقية عن الكناني قوله: إن «القوات الأميركية ما زالت تنتشر على الشريط الحدودي بين العراق وسورية وتسيطر بشكل كامل على منطقة شرق الفرات والتي توجد فيها (ميليشيات) «قوات سورية الديمقراطية– قسد» التي تتحكم بها القوات الأميركية».

ولفت الكناني إلى أن قوات الاحتلال الأميركية هي من تدير بشكل مباشر أو غير مباشر «مخيم الهول» السوري الذي يقع في مناطق سيطرة «قسد» ويوجد فيه بحدود ٦٣ ألف من عوائل داعش والذي يعد أصلاً أكاديمية أميركية لتدريس الفكر الداعشي.

وأشار إلى أن قوات الاحتلال الأميركية تقوم بين فينة وأخرى بالمناورة في تنقلات الدواعش من سورية إلى عمق الأراضي العراقية، لكون تلك القوات لا يمكن لأحد مراقبتها ومراقبة ما تقوم به من تحركات.

وأول من أمس أفاد مصدر أمني في قيادة «الحشد الشعبي» العراقي بمحافظة الأنبار غرب العراق، بأن قوات «الحشد» المتمركزة في مناطق الشريط الحدودي مع سورية اتخذت عدة تدابير أمنية غير مسبوقة لحماية مواقعها من أي اعتداء خارجي والرد بالمثل.

وقال المصدر حينها: إن «قوات الحشد الشعبي شددت من إجراءاتها الأمنية على كل مواقعها الأمنية المتمركزة على طول الشريط الحدودي مع سورية غربي الأنبار، على خلفية قيام طيران حربي أميركي بقصف مواقع عسكرية داخل العمق السوري».

وكالات

«قسد» قابلتهم بالتجاهل .. ومسلحوها اختطفوا طفلة في منبج لتجنيدها في صفوفها

أهالي بلدة أبو خشب بريف دير الزور يتظاهرون للمطالبة بمستحقاتهم من المازوت

العشرات من أهالي بلدة أبو خشب بريف دير الزور الشمالي تجمعوا للمطالبة بمستحقاتهم من مادة مازوت التدفئة والمازوت الزراعي (عن الانترنت – أرشيف)

تجمع العشرات من أهالي بلدة أبو خشب بريف دير الزور الشمالي للمطالبة بمستحقاتهم من مادة مازوت التدفئة ومخصصات المازوت الزراعي، والتي قوبلت من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» بالتجاهل، وذلك بالتزامن مع مواصلة الأخيرة اختطاف القاصرين ضمن مناطق سيطرتها في شمال البلاد لتجنيدهم قسرياً في صفوفها.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن العشرات من أهالي أبو بلدة خشب تجمعوا أمام ما يسمى «مجلس دير الزور» التابع لميليشيات «قسد» في منطقة المعامل للمطالبة بمستحقاتهم من مادة مازوت التدفئة ومخصصات المازوت الزراعي.

وأضافت المصادر إن الاحتجاجات قوبلت بالتجاهل وإغلاق مدخل «المجلس» وعدم مقابلة أهالي البلدة المحتجين هرباً من الاستماع لمطالبهم.

وفي السادس من الشهر الجاري، تحدثت المصادر المعارضة عن اعتقال مسلحين مما يسمى «جهاز الأمن العام» التابع لميليشيات «قسد»، موظفين عاملين ضمن لجنة الخدمات فيما يسمى «مجلس دير الزور المدني»، وحراس «المجلس»، بتهمة الفساد المالي وسرقة مستودعات تابعة لـ«المجلس» تقدر بمبالغ طائلة، حيث جرى اقتيادهم إلى مركز أمني، دون معرفة مصيرهم.

وأول من أمس، شهدت مدارس بلدتي الشحيل وذيبان الخاضعتان لسيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» بريف دير الزور الشرقي إضراباً عاماً، احتجاجاً على تهميش العملية التعليمية وفساد ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الخاضعة لهيمنة «قسد».

وفي أواخر العام الماضي تصاعدت حالات الغضب بشكل عام في معظم مناطق ريف دير الزور والحسكة والرقة الواقعة تحت سيطرة ميليشيات «قسد» وذلك نتيجة الرفض الشعبي لتلك الميليشيات، حيث ظهر ذلك عبر احتجاجات شعبية واسعة تطالب بطردها من قراهم وبلداتهم جراء الممارسات التي تقوم بها ضد السكان المدنيين وسرقة النفط وخيرات المنطقة بدعم من قوات الاحتلال الأميركي.

بموازاة ذلك، واصلت ميليشيات «قسد» إصرارها على مواصلتها التجنيد القسري للقاصرين ضمن صفوفها، حيث أقدمت ما تسمى «الشبيبة الثورية» التابعة لـ«قسد» على خطف طفلة قاصرة من حيها في مدينة منبج بريف حلب الشرقي حسبما نقلت شبكة «نداء الفرات» المعارضة عن مصادر محلية التي أكدت أن ذلك ولّد حالة غضب عارمة في صفوف أهالي المدينة.

وأوضحت المصادر أن «الشبيبة الثورية» اختطفت الطفلة القاصرة جيلان الشيخ الصوف التي لا تتجاوز ١٣عاماً واقتادتها إلى معسكرات التدريب.

ولا يزال ناشطون إعلاميون يناشدون ميليشيات «قسد» لوقف عمليات تجنيد الأطفال من كلا الجنسين، وإعادة فتح مكاتب «حماية الطفل» التي أغلقتها الميليشيات مؤخراً حتى لا يتم إدانتها، حسب الشبكة.

وبالأمس، أكد موقع «باسنيوز» العراقي الكردي، أن الاستياء الشعبي الكبير ضمن مناطق سيطرة ميليشيات «قسد» في شمال وشمال شرق سورية لا يزال متواصلاً، على خلفية استمرار ما تعرف بـ«الشبيبة الثورية» بقتل الطفولة عبر تجنيد متواصل للأطفال وتحويلهم إلى أداة عسكرية، في الوقت الذي من المفترض أن يكون هؤلاء الأطفال في منازلهم إلى جانب ذويهم يتمتعون بحياة طفولية طبيعية، لعل حقهم في التعليم هو أبسطها.

يشار إلى أن «الشبيبة الثورية» هي مجموعة تتألف من شبّان وشابات معظمهم قاصرون لا يتبعون فعلياً لأي من مؤسسات ما تسمى «الإدارة الذاتية»، وتتركز مهمتهم في عمليات قمع وخطف وقتل المعارضين لـ«الإدارة الذاتية»، إضافة إلى تجنيد الأطفال والقاصرين ضمن «قسد».

وكالات

تكتل لبناني أكد أن واشنطن تسعى من خلال العقوبات إلى إدماجهم بالمجتمع اللبناني

أنقرة: ستين ألف لاجئ سوري عادوا طواعية إلى بلدهم بعد الزلزال

عودة نحو ستين ألف لاجئ سوري من تركيا عقب الزلزال المدمر الذي ضرب البلدين (عن الانترنت – أرشيف)

على حين أعلن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار أمس عودة نحو ستين ألف لاجئ سوري من تركيا عقب الزلزال المدمر الذي ضرب البلدين في السادس من شباط الماضي، أكد رئيس تكتل نواب بعلبك الهرمل النائب حسين الحاج حسن، أن الولايات المتحدة تسعى إلى إدماج اللاجئين السوريين في لبنان.

وقال أكار وفق ما نقلت وكالة أنباء «الأناضول» الرسمية التركية أن «نحو ٦٠ ألف سوري عادوا بشكل طوعي إلى بلادهم عقب الزلزال الذي ضرب تركيا وسورية في الـ٦ من شباط الماضي»، على حين أن المعابر الحدودية كانت قد أفادت بدخول نحو ٦٣ ألف شخص حتى تاريخ ١١ آذار الجاري.

وخلال جولة قام بها برفقة قادة الجيش التركي في المناطق المتضررة من الزلزال جنوب شرق تركيا، قال أكار: إن «حدود بلاده مع سورية مضبوطة، وأنه لا وجود لتنقل غير قانوني».

وحسب إحصائية نشرتها مواقع إلكترونية معارضة فقد بلغ عدد السوريين العائدين من تركيا إلى بلادهم، حتى تاريخ ١١ آذار، عقب الزلزال أكثر من ٦٣ ألف شخص، حيث تواصلت عملية العودة بمعدل نحو ألف شخص يومياً، خلال الأيام الماضية.

ووفق إحصائية لما تسمى «المديرية العامة للجمارك» التابعة لما تسمى «الحكومة المؤقتة» المنبثقة عن «الائتلاف» المعارض الذي يهيمن عليه «الإخوان المسلمون» ويأتمر بأوامر تركيا فإن العائدين في إطار ما أطلقت عليه السلطات التركية مسمى «إجازة الزلزال» عبر المعابر الحدودية التابعة لـ«الحكومة المؤقتة» توزعوا حتى الأربعاء الماضي على ٤٠٦٠٢ من حاملي بطاقة الحماية المؤقتة «الكمليك» و٢٦٣٢٩ من حاملي الجنسية التركية إضافة إلى ٢٣٢٠ ضمن العودة الطوعية.

أما معبر باب الهوى، والذي لا يتبع «للحكومة المؤقتة» ويصدر إحصائياته بشكل منفصل، فأعلن أن عدد الوافدين في اليوم الـ٢٤ من الإجازة المخصصة للسوريين من حاملي بطاقة الحماية المؤقتة في الولايات التركية المنكوبة، بلغ ١٧،٤٨٧ مواطناً.

وبجمع الإحصائيتين، بلغ عدد السوريين العائدين إلى بلادهم في ما باتت تعرف بـ«إجازة الزلزال»، ٦٣ ألفاً و٤٨ شخصاً.

وسبق أن أعلن وزير الدفاع التركي، في الـ٢٨ من شباط الفائت، عودة نحو ٤٢ ألف سوري إلى بلدهم «من تلقاء أنفسهم» عقب الزلزال.

وجاء ذلك في سياق حديثه نفي مزاعم حدوث هجرة نحو تركيا من سورية وقوله: «لم يحدث بأي حال من الأحوال أي هجرة من سورية إلى تركيا، ظهرت هكذا شائعات، وهي غير صحيحة».

ومنحت إدارة الهجرة التركية اللاجئين السوريين من حاملي بطاقة الحماية المؤقتة (الكيملك) القادمين من الولايات التركية المنكوبة من الزلزال، «إجازات» استثنائية لزيارة بلدهم، تتراوح بين شهر وستة أشهر، ويتم ذلك عبر عدة معابر من أبرزها، باب الهوى شمالي إدلب، وباب السلامة وجرابلس بريف حلب، إضافة إلى معبر تل أبيض بريف الرقة الشمالي.

بموازاة ذلك، أكد الحاج حسن أن أميركا ومن خلال مسيرة طويلة من العقوبات والحصار تسعى إلى توطين اللاجئين الفلسطينيين وإدماج النازحين السوريين في لبنان، وفرض الصلح والتطبيع مع العدو الصهيوني، ولكن هذه الأهداف الأميركية والإسرائيلية لن تتحقق»، مشدداً على أن «لبنان سوف يصمد وينتصر، وسيتجاوز الأزمة من خلال الإمكانيات التي يوفرها حزب اللـه وآخرون، وذلك وفق ما نقل موقع النشرة الإلكتروني اللبناني.

وكالات

«النصرة» أفرج على اثنين من معتقلي عرب سعيد تحت ضغط الاحتجاجات

الكتابات المناهضة للجولاني تغزو جدران ريفي إدلب وحلب

اتسعت دائرة المعارضة الشعبية لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في مناطق سيطرته بريفي إدلب وحلب، حيث تزايدت الكتابات على الجدران تتهم متزعم التنظيم أبو محمد الجولاني بالعمالة، وتتوعده بقرب نهايته.

وانتشرت خلال الأيام الماضية عبارات مناهضة للجولاني في عدة مناطق في إدلب، وذلك بعد اقتحام رتل عسكري لتنظيم «النصرة» قرية عرب سعيد غرب إدلب قبل أيام وترويع الأهالي واعتقال عدد من الأشخاص في القرية، وذلك بحسب ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أمس.

وأكدت المواقع، أن مجهولين كتبوا عبارات مناهضة للجولاني على الجدران في أحياء متفرقة بمدينة أريحا جنوب إدلب.

وذكرت المواقع، أن العبارات على الجدران تضمنت كتابات تتهم الجولاني بالعمالة، وتتوعده بقرب نهايته ومنها: «بداية النهاية يا جولاني، وقرب دورك جولاني».

يأتي ذلك وفق المواقع، بعد انتشار عبارات مماثلة على الجدران في مدينة إدلب تضمنت اتهامات للجولاني بالعمالة للغرب وذلك تضامناً مع أهالي قرية عرب سعيد بعد الاعتداء عليهم وترويعهم من أمنيي الجولاني.

وذكرت المواقع حينها أن أمنيّي الجولاني استنفروا بشكل كبير في المدينة، وقاموا بمسح العبارات من على الجدران.

وسبق لوجهاء قرية عرب سعيد أن أدانوا ممارسات تنظيم «جبهة النصرة» القمعية تجاه أهالي القرية وترهيبهم، بعد مداهمتها واعتقال عدد من أبنائها بحجة انتمائهم لتنظيم «حراس الدين».

وطالبوا بالإفراج عن المعتقلين، وسط مناشدات للأهالي في الشمال السوري والقبائل والعشائر برص صفوفهم لمواجهة انتهاكات تنظيم الجولاني.

والجمعة الماضي، خرج العشرات من الأهالي بدعوة وجهها ما يسمى «مجلس شورى تجمع الأسر في دير حسان» بريف إدلب الشمالي، بتظاهرة، تضامناً مع أهالي قرية عرب سعيد، وتنديداً بالحملات التعسفية التي تطال المدنيين على يد الأجهزة الأمنية التابعة لتنظيم «جبهة النصرة»، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وبالأمس، أفرج «النصرة» عن معتقلين اثنين من أهالي قرية عرب سعيد، وذلك بعد الحراك الشعبي والطلابي للمطالبة بإخراج المعتقلين الـ٤ الذين تم اعتقالهم على يد مسلحي التنظيم من القرية.

وكالات

قولاً واحداً

تحسين حلبي

واشنطن واستحقاقات وجودها العسكري على الحدود العراقية السورية

يبدو أن موضوع وجود قوات الاحتلال الأميركية في شمال شرقي سورية أمام تزايد عجز القدرة الأميركية على حماية قواتها ووكلائها في تلك المنطقة سيشكل جدول عمل لم تتوقع واشنطن وحلفاؤها نتائجه عليها بعد التطورات التي شهدها العالم والمنطقة منذ تصاعد الحرب الأميركية – الأطلسية على روسيا وحلفائها في أوروبا وامتداد تأثيرها على الشرق الأوسط، فقبل عام تقريبا وصف بعض المسؤولين في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن في نيسان ٢٠٢٢ بموجب ما نشره الموقع الإلكتروني الأميركي «جاست سيكيوريتي» أن واشنطن تبنت نفس الأهداف المعلنة التي اتخذتها إدارة الرئيس دونالد ترامب في موضوع استمرار بقاء القوات الأميركية في شمال شرقي سورية وعلى حدودها مع العراق وهي «تخفيض العنف بين القوى المتصادمة هناك، والاستمرار بمحاربة داعش، وتقديم الحماية للوحدات المسلحة الكردية، وتأكيد حق إسرائيل بالدفاع عن نفسها بين حدود العراق وسورية»، لكن هذا العدوان الأميركي الصارخ على سيادة الأراضي السورية والعراقية وأهدافه، بدأ يتحول إلى موضوع وطني سيادي ملح على جدول عمل الدولتين السورية والعراقية اللتين تدركان أن داعش ليست موجودة في تلك المنطقة إلا بموافقة أميركية، وداعش تستهدفهما ولا تستهدف الوحدات الأميركية التي تقوم بتوظيفها كقوة احتياطية ضد من تريد، إضافة إلى توظيف ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» المسلحة بشكل علني لتقسيم سورية وتفتيت سيادتها، وهذا ما جعل وزارة الدفاع الأميركية تعد تقريراً تحذر فيه من تزايد أخطار المسيرات المتفجرة التي استهدفت منذ شهور وكان آخرها منذ أيام قليلة، مناطق وجود الوحدات الأميركية المنتشرة في التنف وغيرها من المناطق، وهذا ما جعل وزارة الدفاع الأميركية تؤكد أنها تواجه هناك مجموعات مقاومة مسلحة عراقية وسورية تستخدم المسيرات على طرفي الحدود بل إن عددا من المنظمات المسلحة العراقية وغيرها أصبحت قادرة على ضرب أهداف أميركية داخل بغداد وليس بين حدود سورية والعراق فقط، وإذا كان رئيس أركان الجيوش الأميركية الجنرال مارك ميللي قد أعلن في الرابع من آذار الجاري بعد زيارته للوحدات الأميركية المحتلة هناك أن بقاء تلك الوحدات «يستحق المخاطرة» فإن مجلة «وول ستريت جورنال» حذرت في تحليل موسع لها في ٢٥ آذار الجاري من عدم قدرة الولايات المتحدة على إيقاف تصاعد «العمل المسلح الصاروخي ضد وحداتها العسكرية في شمال شرق سورية»، وأوضح العديد من المحللين السياسيين والعسكريين المختصين بالمنطقة ممن استشهدت المجلة بآرائهم أن واشنطن لن يكون بمقدورها في ظل التطورات الجارية في المنطقة وفي الحرب على روسيا، أن تغير من الاتجاه الذي ستسير نحوه دول المنطقة وهو تغير ليس في مصلحة واشنطن خاصة بعد الانفراج المتسارع الذي توصلت إليه الرياض وطهران وتزايد الدور الصيني لإبعاد دول المنطقة عن التدخلات العسكرية الأميركية، ولا شك أن إدارة بايدن أضعف من أن تفرض في هذه الظروف على أي دول صديقة لها في المنطقة وبخاصة العراق، اتباع سياستها ضد إيران وسورية في هذه الأوقات وهذا ما جعل الجنرال ميللي يعترف بوجود «مخاطرة أميركية تواجهها واشنطن من استمرار وجود قواتها شمال شرقي سورية لا بد من تحمل استحقاقها» بموجب ما جاء في وكالة «رويترز»، وربما كان الخوف من هذه المخاطرة هو الذي دفعه كقائد عسكري للجيوش الأميركية إلى زيارة وتفقد المنطقة.

القوات الأميركية المحتلة على جانبي الحدود السورية العراقية ستجد نفسها في منطقة معادية لها يحاصرها الجمهور السوري والعراقي في أرجائها من كل الجهات وعلى امتداد حدود تتجاوزها كل أنواع المسيرات المتفجرة التي تستخدمها منظمات مقاومة قادرة على الانتشار في أماكن متباعدة متنقلة وليست ثابتة وهذا ما أثبتته الأيام الماضية حين لم تستطع قوات الاحتلال الأميركية منع سقوط مسيرات استهدفت أفرادها ومنشآتها.

لا شك أن الزمن وظروفه الراهنة بعد التطورات العالمية التي فرضتها الحرب الأميركية – الغربية ضد روسيا في أوكرانيا، وتهيئة الحرب الأميركية على الصين، وتراجع القوة الأميركية في المنطقة، لن يعيد نفسه إلى عام ٢٠١٥ وبداية الاحتلال الأميركي لشمال شرق سورية وتوظيف «قسد» لتفتيت السيادة السورية، فكل الظروف الآن تؤكد هزيمة هذا المخطط الأميركي وتفتيت قدرة وكلائه في شمال شرق سورية.

وزير الاقتصاد بحث مع الأمين التنفيذي للإسكوا مجالات التعاون الممكنة

المقداد لدشتي: ضرورة العمل على الخطط المتعلقة بالتعافي المبكر من آثار الأزمة والزلزال

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال لقائه وكيل الأمين العام للأمم المتحدة رولا دشتي (عن الانترنت)

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أمس على أهمية التعاون القائم بين الحكومة السورية واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «الإسكوا»، وضرورة العمل في المرحلة الراهنة والقادمة على الخطط المتعلقة بالتعافي المبكر من آثار الأزمة والزلزال، وصولاً إلى إعادة الإعمار والتنمية المستدامة.

وأشار المقداد خلال لقائه وكيلة الأمين العام لـلأمم المتحدة، الأمين التنفيذي لـ«الإسكوا» رولا دشتي والوفد المرافق إلى أهمية تنسيق العمل بين «الإسكوا» والجهات السورية المعنية، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

كما لفت المقداد إلى أثر العقوبات القسرية أحادية الجانب التي تفرضها الولايات المتحدة والغرب على سورية، والتي ظهرت تداعياتها بشكل أكبر بعد الزلزال الذي ضرب سورية في شهر شباط الفائت، والذي أظهر زيف ادعاءات الغرب بأن العقوبات لا تؤثر على الشعوب، داعياً إلى العمل على رفعها بشكل فوري.

بدورها عرضت دشتي خطط العمل التي تضعها «الإسكوا» للتعامل مع الاحتياجات الوطنية ذات الأولوية في سورية، معربةً عن ارتياحها للتعاون القائم مع سورية، وأكدت أن «الإسكوا» ستعمل في المجالات الاقتصادية والتعافي المبكر.

وأشارت دشتي إلى أن أولويات العمل بالنسبة لـ«الإسكوا» في سورية تتمثل في دعم البنية التحتية لمختلف القطاعات كالمياه والكهرباء والإدارة وتمكين المرأة والاقتصاد الرقمي وغيرها من مجالات التعاون.

حضر اللقاء مدير إدارة المنظمات الدولية والمؤتمرات قصي الضحاك، وأمين سر لجنة «الإسكوا» كريم خليل.

كما التقى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد سامر الخليل ورئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي فادي السلطي الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا «الإسكوا»، وذلك لبحث مجالات التعاون الممكنة.

وتزور دشتي سورية مع وفد من الخبراء، بهدف بحث مجالات التعاون الممكنة بين المؤسسات المعنية في سورية واللجنة الأممية لتطوير بيئة المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة بما يتيح إطلاق المزيد من البرامج الموجهة من أجل العمل على تحويل أفكار المشروعات الصغيرة إلى نماذج إنتاجية حية قابلة للنمو والاستدامة.

كما زارت دشتي الحاضنة التقنية في كلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية في جامعة دمشق والتي يجري العمل من أجل إطلاقها رسمياً من الدولة السورية قريباً بحيث توفر بيئة محفزة للطلاب على الإبداع، وتعمل على تطوير وإطلاق المشاريع التقنية التي تلبي احتياجات المجتمع السوري في جميع القطاعات، وتمكين الشباب من تأسيس مشاريع تحقق لهم بداية مناسبة في بيئة العمل والإنتاج.

وكالات

رحبت بتوجه سورية والسعودية لإعادة فتح سفارتيهما

موسكو: الاجتماع الرباعي بين سورية وتركيا وإيران وروسيا قد يكون بداية نيسان

رحبت روسيا أمس، بتوجه سورية والسعودية نحو إعادة فتح سفارتي بلديهما، واعتبرت ذلك خطوة جيدة من الجانبين، ورجحت عقد المشاورات الرباعية على مستوى نواب وزراء خارجية سورية وروسيا وإيران وتركيا في أوائل الشهر المقبل في موسكو.

وفي التفاصيل، رحب المبعوث الخاص للرئيس الروسي للشرق الأوسط وإفريقيا، نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف بتوجه السعودية وسورية نحو إعادة فتح سفارتي البلدين.

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن بوغدانوف قوله له في تصريحات صحفية: «هذه خطوة جيدة من الجانبين، كانت هناك اتصالات، وستبقى قائمة على ما أعتقد، نرحب بتطبيع العلاقات بين سورية والسعودية ودول عربية أخرى».

ورداً على سؤال حول مشاركة روسيا في هذه العملية، قال بوغدانوف: «نحن نعمل دائماً مع جميع الأطراف المعنية كأصدقاء وشركاء، وندعو إلى تطبيع العلاقات بين بعضهم بعضاً».

والخميس الماضي، نقلت وكالة «رويترز» عن ثلاثة مصادر وصفتها بـ«المطلعة»، قولها: إن «السعودية وسورية اتفقتا على إعادة فتح سفارتيهما بعد قطع العلاقات الدبلوماسية قبل أكثر من عقد».

ونقلت الوكالة عن مصدر إقليمي: إن الاتصالات بين الرياض ودمشق اكتسبت زخماً بعد اتفاق تاريخي لإعادة العلاقات بين السعودية وإيران، وهي الحليف الرئيسي لسورية.

وقال مصدر إقليمي ثان وفق «رويترز»: إن الحكومتين السعودية والسورية «تستعدان لإعادة فتح السفارتين بعد عيد الفطر».

وفي سياق متصل، وفي معرض رده على سؤال بشأن احتمال عقد مشاورات رباعية على مستوى نواب وزراء الخارجية في صيغة روسيا وسورية وتركيا وإيران، قال بوغدانوف: «نحن نستعد، قريباً»، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية.

وأضاف بوغدانوف: «أعتقد أنه في بداية نيسان، في موسكو، ستكون هذه المشاورات من أجل التحضير للاجتماع الوزاري».

وتأتي تصريح بوغدانوف، بعد اتصال هاتفي جرى السبت الماضي بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ورئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان، حيث أكد الكرملين أنه «تم التطرق إلى المشكلة السورية، وتم التأكيد على أهمية استمرار عملية تطبيع العلاقات التركية السورية».

وأول من أمس بين المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن في تصريحات، أن الجهود جارية لعقد اجتماع رباعي يشمل إيران وروسيا بشأن سورية، مشيراً إلى أن هذا الاجتماع لن يشمل القادة على حد تعبيره.

ولفت قالن في مقابلة تلفزيونية حسب وكالة «الأناضول»، إلى أن التفاصيل الإضافية حول تطورات هذا المسار ستظهر قريباً، موضحاً أن ثلاث قضايا رئيسة مطروحة على طاولة البحث، وهي التنسيق في الحرب على الإرهاب، ودفع العملية السياسية لمواصلة محادثات «أستانا»، والعودة الكريمة للاجئين السوريين إلى وطنهم.

وفي هذا الصدد، نقلت صحيفة «الشرق الأوسط» في وقت سابق عن مصادر دبلوماسية أن «رغبة تركيا في مواصلة المباحثات الرامية إلى تطبيع العلاقات مع دمشق»، مشيرة إلى أن «أنقرة تبحث عن ضمانات أساسية من روسيا وإيران، بشأن إبعاد ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، التي تشكل وحدات حماية الشعب الكردية أغلبية قوامها، لمسافة ٣٠ كيلومتراً عن حدودها، والتأكد من قدرة الدولة السورية على السيطرة على الحدود مع تركيا».

وكالات

سلطت الضوء على التصعيد الأخير

«جيروزاليم بوست»: سورية تضغط على أميركا لسحب قواتها المحتلة

اعتبرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية، أن التصعيد الأخير الذي افتعله الاحتلال الأميركي في شرق سورية ما زال يتردد صداه في جميع أنحاء المنطقة، لافتة إلى أن موقف الدولة السورية بات أكثر صرامة من الماضي.

وشهدت منطقة شرق سورية يوم الجمعة الماضي تصعيداً لافتاً، بدأ منذ مساء الخميس باستهداف قاعدة خراب الجير الأميركية في الحسكة بطائرة مسيّرة ما تسبب بمقتل متعاقد أميركي وجرح جنود أميركيين.

وأشارت «جيروزاليم بوست» في مقال تحليلي عن التصعيد الأميركي الأخير وفق موقع «أثر برس» الإلكتروني إلى أن هناك جوانب عدة لهذا التصعيد تستحق النظر فيها، وهي احتمال وجود ارتباط بين الجماعة التي نفذت الاستهداف للقواعد الأميركية في سورية، مع فصائل المقاومة في العراق، والجانب الآخر هو أن هذا التصعيد جاء في أعقاب زيارة أجراها أحد كبار الجنرالات الأميركيين إلى سورية.

وذكرت أن الدولة السورية تريد أن تضغط على أميركا لخروج قواتها المحتلة من البلاد، وذلك بالتزامن مع عودة العلاقات بين سورية ودول الخليج العربي، حيث قالت الصحيفة: «الدولة السورية أعادت علاقاتها في الخليج، وتسعى إلى مزيد من الانفتاح في جميع أنحاء الشرق الأوسط»، لافتة إلى أنه من المحتمل أن تستخدم دمشق هذا التقارب من الدول العربية نقطة ضغط محتملة في مواجهة القوات الأميركية بالتعاون مع حلفائها».

ونوّهت «جيروزاليم بوست» إلى أن الضغوط السورية على قوات الاحتلال الأميركي الموجودة في سورية تترافق مع مخاوف في الكونغرس الأميركي عن دور الولايات المتحدة في سورية.

ووفق الموقع، فإن التصعيد الذي شهده الشرق السوري مؤخراً، رفع أصوات الداخل الأميركي المرتبطة بضرورة خروج قوات بلادهم المحتلة من سورية، وفي هذا الصدد نشر السيناتور الجمهوري مات غيتز، عن ولاية فلوريدا تغريدة في «تويتر» قال فيها: «دعاة الحرب في الحزبين الجمهوري والديمقراطي يقولون إن وجود قواتنا في سورية ضروري لحفظ توازن القوى، لكن هذا ليس صحيحاً»، مطالباً بسحب الجنود الأميركيين من سورية على الفور.

ولاقت تغريدة غيتز دعماً من السيناتور الجمهوري بين كلين عن ولاية فيرجينيا الذي شدد أيضاً على ضرورة سحب القوات الأميركية من سورية.

وكالات

حقوقيون أكدوا أن أنقرة ومرتزقتها ضالعون في جريمة جنديرس

مطالبات بضرورة إنهاء الاحتلال التركي لسورية وإخراج فصائله من عفرين

طالبت أحزاب سياسية في شمال سورية، أمس، بإخراج الفصائل الموالية لأنقرة من منطقة عفرين المحتلة شمال غرب حلب، وإخراج قوات الاحتلال التركي من الأراضي السورية.

وحسب وكالة «نورث برس» التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» طالب ٣٢ حزباً سياسياً في بيان أدلى به أمام مقر الأمم المتحدة في القامشلي، كل من روسيا والولايات المتحدة الأميركية، بالتحرك السريع لإنهاء الاحتلال التركي للمناطق السورية.

وجاء بيان الأحزاب على خلفية قيام مسلحين في ميليشيات «جيش الشرقية» الموالي لتركيا، بقتل خمسة مدنيين كرد أوقدوا شعلة عيد نوروز في ٢١ الشهر الجاري في جنديرس بعفرين.

ووصفت الأحزاب السياسية قتل مدنيين في عفرين بالعمل الإجرامي، وأنه يكشف حقيقة ما يجري في المناطق المحتلة من القوات التركية ومرتزقتها، ولاسيما في منطقة عفرين التي تعاني الأمرّين منذ خمسة أعوام من أعمال قتل واعتقال وتعذيب وسلب ونهب.

وسيطرت قوات الاحتلال التركي وميليشيات مدعومة منها يوم ١٨ آذار ٢٠١٨ على مركز مدينة عفرين بعد انسحاب ميليشيات «وحدات حماية الشعب» التابعة لـ«قسد» منها.

ونقلت «نورث برس» عن بيان الأحزاب، أن تركيا بوصفها دولة محتلة، وما يسمى «الائتلاف السوري» المعارض كغطاء سياسي للاحتلال، هما المسؤولان عن هذه الجريمة وغيرها من المآسي التي تتم في تلك المناطق.

وفي السياق حذر حقوقيون في عين العرب بمحافظة حلب، من محاولة تحريف المسؤولية القانونية لجريمة قتل المدنيين في جنديرس بريف عفرين، عبر إلصاق التهمة بقتلة ينتمون لأحد الفصائل الموالية لتركيا.

ونقلت «نورث برس» عن بيان أصدرته ما يسمى «لجنة توثيق الانتهاكات» التي شُكلت أواخر العام الفائت من مجموعة محامين في شمال سورية، أن تركيا سمحت لهؤلاء «المرتزقة» بإساءة معاملة الأشخاص الذين يعيشون في المناطق الخاضعة لسيطرتهم وانتهاك حقوقهم وارتكاب جرائم ضد الإنسانية بحقهم، والذي يعتبر انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني.

وحذر الحقوقيون من بيانات التبرؤ والإدانة التي أصدرتها بعض ميليشيات «الجيش الوطني» الموالية لتركيا، في محاولة مفضوحة للتنصل من مسؤولياتها.

وأكد البيان أن هناك محاولة لطمس حقيقة أن تركيا وكل الفصائل والمؤسسات التابعة لها في الشمال السوري ضالعة في الجريمة بشكل لا يقبل الشك.

وذكر أن الجريمة ذات بعد قانوني سياسي يتصل بالاحتلال التركي، وطالب البيان بإنهاء هذا الاحتلال وتصفية آثاره التي تدل على العقلية والفكر الإجرامي وتنتهج نهج التطرف.

وناشدت «اللجنة»، المجتمع الدولي ومجلس الأمن وكل المنظمات الحقوقية والإنسانية، للقيام بواجبها الإنساني والقانوني والأخلاقي تجاه ما يجري في عفرين، ومحاسبة المسؤولين عن كل جرائم الحرب وجرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية والتغيير الديموغرافي الذي تمارسه الدولة التركية والفصائل الموالية لها وضمان العودة الآمنة لسكانها الأصليين والإفراج عن جميع المختطفين في سجونهم من بينهم النساء والأطفال وإنهاء الاحتلال.

وكالات

الاحتلال التركي جدّد اعتداءاته على ناحية شرا في عفرين

الجيش يدك مواقع «النصرة» في البارة ويفرض الهدوء على محاور التماس في سهل الغاب

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

استهدف الجيش العربي السوري أمس برمايات مدفعية مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي في ريف إدلب الجنوبي والشمالي الشرقي رداً على خروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» وفرض الهدوء الحذر بمختلف محاور التماس بريف حماة الشمالي، بينما واصلت وحدات عسكرية تمشيط قطاعات البادية من الدواعش، على حين جدد الاحتلال التركي اعتداءاته على ناحية شرا في عفرين المحتلة شمال غرب حلب.

وفي التفاصيل، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة في قطاع ريف إدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد» دكت بالمدفعية الثقيلة أمس، مواقع لـ«النصرة» في البارة بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وفي معارة النعسان بريفها الشمالي الشرقي.

وأوضح المصدر أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة» اعتدت فجر أمس على نقاط عسكرية بريف إدلب الشرقي، فكان لابد من الرد عليها.

ولفت إلى أن الوحدات العاملة في ريف حماة الشمالي، فرضت الهدوء الحذر بمختلف محاور التماس، حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس حيث لم يسجل أي حضور للإرهابيين.

وفي البادية الشرقية، تابعت وحدات الجيش عمليات تمشيط قطاعات في بادية دير الزور من خلايا تنظيم داعش الإرهابي والتي تركزت أمس في منطقة «التبني» بالقطاع الغربي من بادية دير الزور، وذلك وفق ما أوضح مصدر ميداني لـ«الوطن».

وبين المصدر أن الألغام التي زرعها الدواعش ما زالت تخلف المزيد من الضحايا الأبرياء من عمال جمع الكمأة، لافتاً إلى إصابة العديد من العمال أمس بانفجار لغم بسيارة كانت تقلهم في منطقة جورة ناظرة في بادية دير الزور الجنوبية، بينهم أطفال.

في المقابل، قصفت قوات الاحتلال التركي قرية إرشادية التابعة لناحية شرا في منطقة عفرين المحتلة، من دون ورود أنباء عن إصابات أو أضرار، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «هاوار» الكردية.

في الأثناء، سيّرت الشرطة العسكرية الروسية أمس دورية مشتركة مع قوت الاحتلال التركي في ريف عين العرب الغربي وهي الدورية رقم ١٣١ بين الجانبين في المنطقة، منذ الاتفاق الروسي – التركي بشأن وقف إطلاق النار في شمال شرق سورية.

وحسب وكالة «نورث برس» الكردية انطلقت الدورية المؤلفة من ثماني عربات عسكرية روسية وتركية برفقة مروحيتين روسيتين، من قرية آشمة وجابت قرى جارقلي فوقاني، جبنة، بياضية، وصولاً إلى قرية زور مغار، التي تقع قبالة مدينة جرابلس المحتلة على الضفة الشرقية لنهر الفرات.

من جهة ثانية، تبنى تنظيم داعش الإرهابي عبر وكالة «أعماق» التابعة له عمليتين منفصلتين ضد «قسد» في بلدة الحوايج بريف دير الزور الغربي والثانية ضد الجيش العراقي بالقرب من طريق عكاشات الرطبة غرب محافظة الأنبار في العراق.

وحدات من الجيش العربي السوري تنفذ حملة تمشيط واسعة في القطاع الشمالي الشرقي لمحافظة حماة (عن الانترنت)